في الوضوء قال لا والله الا رجل مبتلى وعن اسود بن سالم قال كنت مبتلى في الوضوء فنزلت دجلة اتوضا فسمعت هاتفا يقول يا اسود فحكى عن سعيد الوضوء ثلاثا فما كان اكثر لم يرفع قال فالتفت فلم ار احدا وسمية رسول الله صلى الله عليه وسلم الزايد على الثلاث مسيئا ظالما بلز مرمنه ان لا يكون ممن احسن وضوءه فلا يدخل في ثواب من احسن وضوئه وهو خليق ان لا ينال بركة الوضوء وفضيلته لغلوه في الدين ومخالفة سبيل المرسلين وكونه من جملة المعتدين فان عبد الله بن مغفل قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الطهور والدعا رواه ابو داود وقد قال الله ان الله لا يحب المعتدين فاي مصيبة اعظم من ان يصير الانسان الى حالة لا يحبه الله تعالى ويكون مسيئا معتديا ظالما بالفعل الذي صار به غير مطيع امر ضيا عنه محطوطا عنه خطاياه يفتح له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء اي شي يقصد بفعله ان قصد به التقرب الى الله تعالى فكيف يتقرب الى الله تعالى بمعصيته وعاني نبي الله صلى الله عليه وسلم وانه قصد به طاعة الشيطان وقبول نصيحته مع علمه بغشه وعداوته فقد خسر خسرانا مبينا **الفصل الخامس** في الوسوسة في انتقاض الوضوء بخروج الخارج منه روا ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم في المسجد فوجد ريحا بين اليتيه فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا اخرجه مسلم وفي لفظ فوجد حركة بدبره احدث او لم يحدث فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا وروينا عن مجاهد انه قال لان اصلي وفد خرج مني شيئا احب الي من ان اطيع الشيطان وبلغني عن بعض السلف انه وسوس له الشيطان في شي فقال وقد بلغت نصيحتك الى هذا لا اقبل منك واكثر الفقها على ان من كان على طهارة فشك هل احدث ام لا فهو على يقين الطهارة وان غلب على ظنه الحدث ولانه لا يزيل عن اليقين الا بيقين ويستحب للانسان ان ينضح فرجه وسراويله بالماء ليدفع عن نفسه الوسوسه

ثم متى وجد بللا قال هذا بالماء الذي نضحته لما روى ابو داود باسناده عن سفيان ابن الحكم الثقفي اذا الحكم بن سفيان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بال توضا وينضح وفي رواية قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم نضح فرجه وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان ينضح فرجه حتى يبل سراويله وروينا عن ابي عبد الله انه شكا اليه بعض اصحابه انه يجد البلل بعد الوضوء فامره ان ينضح فرجه اذا بال قال فلا تجعل ذلك من همك وآله عنه وعن الحسن او غيره انه سئل عن مثل هذا فقال إله عنه فاعاده عليه السايل فقال استنده لا ابا لك آله عنه او كما قال **الفصل السادس** في اشيا سهلها الشارع وشدد هو كاه فيما فوض ذلك المشي حافيا والصلاة من غير غسل قدميه وروى ابو داود باسناده عن امراة من بني عبد الاشهل قالت يا رسول الله ان لنا طريقا الى المسجد منتنه فكيف نفعل اذا تطهرنا قال اليس بعدها طريق اطيب منها قالت فقلت بلى قال فهذه بهذه وعن عبد الله بن مسعود قال كنا لا نتوضا من موطا يوط وعن علي رضي الله عنه انه خاض في طين المطر ثم دخل المسجد فصلى ولم يغسل رجليه وسيل ابن عباس رضي الله عنهما عن الرجل يطا العذرة فقال ان كانت يابسه فليس شي وان كانت رطبه غسل ما اصابه وعن جعفر انه اقبل مع عبد الله ابن عمر عامدين الى المسجد فلما انتهينا عدلت الى المطهرة لاغسل قدمي من شي فيهما او من شي اصابهما فقال له عبد الله لا تفعل فانه تطهر المؤذي الردي ثم تطهر بعده الموطى الحسن الطيب او قال النضيف فيكون ذلك طهورا قال فرضيت بذلك ودخلنا المسجد جميعا وصلينا وعن ابي الشعثا قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يمشي بعني في الروث والدما اليابسه حافيا ثم يدخل المسجد فيصلي ولا يغسل قدميه وعن عمران ابن جدير قال كنت امشي مع ابي المجاز الى الجمعه وفي الطريق عذرات يابسات فجعل يتخطاهن ويقول ما هذا بشي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)